

عمدة القاري

النساء وقال الخطابي هم الذين خرجوا للأسفار وخلفوا النساء والأثقال وارتفاع خلوف على أنه خبر وفي رواية المستملي والحموي خلوفا بالنصب وقال الكرمانى أي كان نفرنا خلوفا وقال بعضهم منصوب على الحال السادة مسد الخبر (قلت) ما الخبر هنا حتى تسد الحال مسده والأوجه ما قاله الكرمانى أنه منصوب بكان المقدر قوله الصابئ بالهمزة وبغيرها فالأول من صبا إذا خرج من دين إلى دين والثاني من صبا يصبو إذا مال وسنوسع الكلام فيه عند تفسير البخاري في آخر هذا الحديث قوله تعين أي تريدين من عنى يعني إذا قصد قوله قالاهو الذي تعين فيه حسن الأدب وحسن التخلص إذ لو قال لا لفات المقصود ولو قال نعم لم يحسن ذلك لأن فيه تقرير ذلك قوله فاستنزلوها من الاستنزال وهو طلب النزول وإنما ذكر فيه بلفظ الجمع لأنه كان مع عمران وعلي من تبعهما ممن يعينهما ويخدمهما قوله ودعا النبي فيه حذف تقديره فأتوا بها إلى النبي وأحضرها بين يديه ودعا النبي قوله ففرغ من التفريغ وفي رواية الكشميهني فأفرغ من الإفراغ وزاد الطبراني والبيهقي فمضمض في الماء وأعادته في أفواه المزداتين وبهذه الزيادة تظهر الحكمة في ربط الأفواه بعد فتحها وبهذا حصلت البركة لاختلاط ريقه المبارك للماء والأفواه جمع فم لأن أصله فوه فحذفوا الواو لأنها لا تحتل التنوين عند الأفراد وعوضوا من الهاء ميمًا (فإن قلت) لكل مزادة فم واحد فكيف جمع (قلت) هذا من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما قوله وأوكأ أي شد وهو فعل ماضٍ من الإيكاء وهو شد الوكاء وهو ما يشد به رأس القربة وأطلق العزالي أي فتحها وهو جمع العزلاء بفتح العين وبالمد وهو فم المزادة الأسفل قال الجوهري العزالي بكسر اللام وإن شئت فتحت مثل الصحارى والصحاري ويقال العزلاء منصوب الماء من الراوية والقربة وفي الجامع عزلاء القربة مصب يجعل في أحد يديها ليستفرغ منه ما فيها وإنما سميت عزالي السحاب تشبيهاً بها وقال السفاقي رويناه بالفتح وهو أفواه المزادة السفلى وقال الداودي العزالي الجوانب الخارجة لرجلي الزق الذي يرسل منها الماء وقال الداودي ليس في أكثر الروايات أنهم فتحوا أفواه المزداتين أو السطاحتين ولا أنهم أطلقوا العزالي وإنما شقوا المزداتين وهو معنى صبوا منهما قال ثم أعاده فيهما إن كان هو المحفوظ قوله اسقوا واستقوا كل منهما أمر فالأول من السقي والثاني من الاستقاء والفرق بينهما أن السقي لغيره والاستقاء لنفسه ويقال أيضاً سقيته لنفسه وأسقيته لماشيته قوله وكان آخر ذلك أن أعطى يجوز في آخر النصب والرفع أما النصب على أنه خبر كان مقدماً على اسمها وهو أن أعطى لأن أن مصدرية تقديره وكان إعطاؤه للرجل الذي أصابته الجنابة آخر ذلك ويروي ذلك وأما الرفع

فظاهر وهو أن يكون اسم كان وإن أعطى خبره والأمران جائزان وقال أبو البقاء والأولى أولى (قلت) وجه الأولوية لكون آخر مضافا إلى المعرفة فهو أولى بالاسمية وعندى كلاهما سواء لأن كلا معرفة قوله الذي أصابته الجناية وهو الرجل المعتزل المذكور قوله فأفرغه بقطع الهمزة قوله وهي قائمة أي المرأة المذكورة قائمة تشاهد ذلك وهي جملة اسمية وقعت حالا على الأصل قوله وايم ا بوصل الهمزة وقال الجوهري أيمن ا اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وألفه ألف الوصل عند الأكثرين ولم يجيء في الأسماء ألف وصل مفتوحة غيرها وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير أيمن ا قسمي وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم ا وقال أبو عبيد كانوا يحلفون ويقولون يمين ا لا أفعل فجمع اليمين على أيمن ثم كثر في كلامهم فحذفوا النون منه وألفه ألف قطع وهو جمع وإنما طرحت الهمزة في الوصل لكثرة استعمالهم إياها (قلت) فيها لغات جمع منها النووي في تهذيبه سبع عشرة وبلغ بها غيره عشرين قوله أقلع بضم الهمزة من الإقلاع يقال أقلع عن الأمر إذا كف عنه قوله أشد ملأه بكسر الميم وفتحها وسكون اللام بعدها همزة مفتوحة وفي رواية للبيهقي املاً منها معناه أنهم يظنون أن ما بقي فيها من الماء أكثر مما كان أولا قوله من بين عجوة العجوة تمر من أجود التمر بالمدينة وقال ابن التين العجوة نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني وتسمى اللينة وهي من أجود تمر المدينة قوله ودقيقة وسويقة بفتح أولهما وفي رواية كريمة بضم الدال مصغرا وقال الكرمانى دقيقة وسويقة روبا مكبرين ومصغرين قوله حتى جمعوا لها طعاما وزاد أحمد في روايته كثيرا والطعام في اللغة ما يؤكل قاله الجوهري وقال وربما خص الطعام بالبر وفي حديث أبي سعيد كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول ا صاعا من طعام أو صاعا من شعير وقال بعضهم فيه إطلاق